Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأمر آخر وهو أن الرسالة المحمدية أذنت في البشر أن الانسان نزّاع الى الخير ، وأن فطرته بريئة في الأصل ، ثم تطرأ عليها أعماله فتجعله آثما مذنبا أو نقيا صالحا . فسيئاته التي يقترفها هي التي تؤثر فيه فتجعله شيطانا مريدا ، كما أن حسناته التي تصدر عنه هي التي تجلو نفسه وتهذبها فيكون بها ملاكا طاهرا . إن هذه لبشرى عظيمة هتف بها محمد ﷺ رسول الاسلام في بني آدم ، بعد ان كانت الأديان المنتشرة في الهند والصين من سالف الأيام تنشر الايمان بالتناسخ وبعث الارواح - بعد موت أصحابها - في أجساد أخرى أرفع منزلة مما قبلها اذا عملوا أعمالا صالحة ، أو في أجساد أذل وأحقر مما كانت فيه من قبل اذا اجترحوا السيئات . وقد ذهب الى هذا التناسخ بعض النوكي ممن ينتمون الى حكماء الأغريق وجرّ هذا الاعتقاد الفاسد وبالا عظيما على معتقديه ، فأصبحت حياته حياة إكراه وإجبار ولا اختيار له فيما يعمل ، فكأنه آلة صغيرة تحركها آلة كبيرة ، وأنه ولد مذنبا ، بل ولادته في الدنيا نذير له بأنه مجرم آثم .

وجاءت المسيحية فثبتت في الناس عقيدة أن كل مولود يحمل من ساعة ولادته خطيئة أبيه الأول آدم ، فالمولود يولد آثما مخطئا وإن لم يخطىء في الواقع ، والمخطىء الآثم بجبلته يحتاج الى المغفرة من شخص آخر لم يولد آثما ولم يخطىء بجبلته . فيفدي هذا الشخص الاخير بنفسه خطيئة بني آدم ليذهب بسيئاتهم . وهذا ما نشرته المسيحية المعروفة عند الناس داعية بني آدم الى الايمان بالفادي .

اما محمد رسول الله فقد بشر الانسان بأنه يولد غير آثم ولا مجبول على الخطيئة ، ولا مسئول عن خطيئة أبيه الأول آدم ، وانه يعيش عيشة لا إكراه فيها ولا إجبار ، وهو مخير في حياته بين أن يعمل صالحا إن شاء فيجني ثمرة صلاحه ونزاهته ، وبين أن يعمل عملا سيئا فيكون بعمله